الأنباء
الاربعاء 11 مارس 2020

أكثر من 60 مليون إيطالي يلتزمون منازلهم وقبرص تغلق أكبر مشفى بعد إصابة طبيب.. واليونان تُعلّق الدراسة

«كورونا».. الصين تسيطر وإيطاليا «أكبر محجر» وفرنسا «في البداية»

ساحة القديس بطرس الرئيسية في الڤاتيكان مغلقة أمام الزوار (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تناقض المشهدان على طرفي الأزمة العالمية التي سببها فيروس كورونا المتطور «كوفيد ـ 19» بشكل كبير أمس، ففي وقت خففت الصين، التي منها انطلق الڤيروس وفيها سجل أكبر عدد من الضحايا، اجراءاتها في مؤشر على نجاحها في احتوائه بعد اعلان تعافي 70٪ من المصابين، توسع الهلع في أوروبا وأجزاء أخرى من العالم، مع تجاوز الحصيلة الإجمالية للإصابات الـ 114,151 حالة في 105 من الدول والمناطق، وتسبب بوفاة 4012 شخصا.

وتحولت إيطاليا إلى أكبر محجر صحي في العالم، بعد ان طلب من حوالي 60 مليون ايطالي البقاء في منازلهم مع بدء روما تطبيق اجراءات غير مسبوقة عالميا لوقف انتشار الڤيروس.

واستيقظت إيطاليا أمس على شوارع مهجورة مع فرض قيود لم يسبق لها مثيل.

وعنونت الصحافة الإيطالية «الجميع في المنزل» و«كل شيء مغلق» بعد صدور مرسوم وقعه رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي يوسع الى كل انحاء البلاد اجراءات الإغلاق الكبرى التي كانت مطبقة في الشمال.

وكان كونتي مهد لهذا المرسوم بمؤتمر صحافي عقده في مقر الحكومة ودعا خلاله مواطنيه إلى «ملازمة منازلهم»، وبلهجة حازمة قال: «يمكن تلخيصه بالآتي: ألزم منزلي»، مضيفا «إيطاليا بأسرها ستصبح منطقة محمية».

وشهدت المتاجر تهافتا وخصوصا على السلع الأساسية «مثل أيام الحروب» بحسب أحد البائعين.

وفي خضم تلك الإجراءات ألغت خطوط بريتش ايرويز كافة الرحلات إلى إيطاليا. كما علقت إسبانيا جميع الرحلات الجوية إلى إيطاليا حتى 25 مارس فيما قررت النمسا منع دخول المسافرين القادمين من الأراضي الإيطالية «ما لم تكن بحوزتهم شهادة من طبيب». وأصبحت ايطاليا ثاني دولة في العالم بعد الصين من حيث عدد الإصابات والوفيات بكورونا المستجد، إذ سجلت البلاد أكثر من تسعة آلاف مصاب بينهم نحو 600 توفوا جراء الڤيروس، لكنها الدولة صاحبة عدد الوفيات الاعلى بالنسبة الى عدد الإصابات.

وعلى غرار إيطاليا، يسود القلق فرنسا حيث حذر الرئيس إيمانويل ماكرون من أنها لاتزال «في بداية» تفشي الڤيروس.

وقال عقب زيارة إلى خدمة الإسعاف في باريس «مازلنا في بداية هذا الوباء»، داعيا الفرنسيين لتجنب الذعر ومشددا على أن السلطات «منظمة» لمواجهة الأزمة.

وأعلنت وزارة الصحة الفرنسية ارتفاع الوفيات في البلاد الى 30 حالة وعدد الإصابات الى 1606.

وقالت الوزارة في بيان انه تم تعزيز نظام الرعاية الصحية في العديد من الاقاليم حيث توجد 157 مؤسسة صحية في خط المواجهة ويتم إجراء أكثر من 1000 فحص يوميا بقدرات فائقة.

وفي قبرص، أمرت السلطات أمس بإغلاق المستشفى الحكومي الرئيسي لمدة يومين في الجزيرة الواقعة على البحر المتوسط بعد تأكد إصابة كبير جراحي القلب في المستشفى بڤيروس كورونا، ويبلغ من العمر 64 عاما وهو أحد اصابتين أعلنت الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي عنهما كأول اصابتين امس الأول. أما المصاب الثاني فهو قبرصي في الخامسة والعشرين من العمر عاد من ميلانو في شمال إيطاليا، وفق ما أعلن وزير الصحة القبرصي كونستانتينوس يوانو.

وقال يوانو إن الطبيب أصيب بالمرض أثناء سفره إلى المملكة المتحدة.

ودعا وزير الصحة كل من كان على اختلاط مع الجراح الالتزام بالحجر الصحي لمدة أسبوعين وقال عبر إذاعة «راديو بوليتيس» إن 152 مريضا وموظفا في المستشفى يخضعون لفحوصات لمعرفة إن كانوا مصابين بڤيروس كورونا المستجد.

من جانبها، أعلنت سلطات جمهورية شمال قبرص التي لا تعترف بها سوى أنقرة أمس، أنها سجلت أول حالة إصابة وهي سائحة ألمانية في الخامسة والستين من العمر.

وفي الڤاتيكان، قررت السلطات إغلاق ساحة وكنيسة القديس بطرس أمام السائحين والمجموعات الزائرة لكن يمكن للمسيحيين دخول الكنيسة للصلاة. وجاء في بيان أن الڤاتيكان سيغلق أيضا مكتبه البريدي في الساحة والذي يجذب الكثير من السائحين وكذلك المكتبات وخدمات التصوير. وسيتم إغلاق مطعم داخل الڤاتيكان يخدم العاملين.

وقال وزير الصحة اليوناني إن البلاد ستغلق المدارس والجامعات ودور الحضانة وغيرها من المنشآت التعليمية لمدة أسبوعين لاحتواء الڤيروس.

وفي صورة معاكسة، بدأت الحياة تعود الى طبيعتها تدريجيا في الصين، حيث أجرى الرئيس شي جينبينغ أمس زيارة هي الأولى إلى ووهان منذ أن باتت هذه المدينة بؤرة للڤيروس في وقت خففت السلطات القيود على السفر في المقاطعات المحيطة بها، في مؤشر على أن الوباء بات تحت السيطرة.

وجاءت زيارة شي في وقت تبدو إجراءات الحجر الصحي غير المسبوقة التي عزلت مدينة ووهان وباقي أنحاء مقاطعة هوباي وسط الصين منذ أواخر يناير آتت بثمارها، مع انحسار عدد الإصابات الجديدة، حيث اعلن عن 19 وفاة فقط. وقال «تمت السيطرة عمليا» على الڤيروس.

وأعلنت هوباي أنها ستخفف قيود السفر بما يسمح للأشخاص الأصحاء في مناطق منخفضة الخطر، بالتنقل في أنحاء المقاطعة.

إجراءات جديدة في الأردن.. والمغرب يسجل أول وفاة

عواصم ـ وكالات: أعلنت الامارات امس تعافي خمس حالات جديدة لمصابين بڤيروس (كورونا المستجد) بعد تلقيهم الرعاية الصحية اللازمة ليرتفع عدد حالات الشفاء الى 17 حالة، فيما ارتفع عدد الإصابات إلى 74. من جهته، أعلن المغرب تسجيل اول حالة وفاة بـ«كورونا المستجد» وهي لمسنة تبلغ من العمر 89 تم رصد اصابتها بالڤيروس في وقت سابق حيث انها كانت تعاني أمراضا مزمنة.

وبالتوازي علقت الرباط جميع الرحلات من وإلى إيطاليا إلى حين صدور إشعار آخر بعد تسجيل ثلاث حالات مصابة.

بدوره، أعلن وزير الصحة الأردني سعد جابر أمس قرر عدم السماح للقادمين من فرنسا وألمانيا وإسبانيا بدخول بلاده. وقال جابر خلال مؤتمر صحافي إن الحكومة قررت ايضا إغلاق المعابر الحدودية مع الضفة الغربية المحتلة وحظر السفر إلى لبنان وسورية بسبب ڤيروس كورونا.

بدورها، أعلنت السلطات الصحية الإيرانية أمس تسجيل 54 حالة وفاة و881 إصابة جديدة مؤكدة بڤيروس (كورونا المستجد ـ كوفيد 19) في جميع أنحاء البلاد.

وقال رئيس المركز الإعلامي بوزارة الصحة الايرانية كيانوش جهانبور في تصريحات للتلفزيون الرسمي، إن 881 إصابة جديدة سجلت، ليرتفع إجمالي عدد المصابين في البلاد حتى أمس إلى 8042 حالة، فيما سجلت 54 حالة وفاة جديدة، ليزداد اجمالي عدد الوفيات إلى 291 شخصا، لافتا إلى تعافي 2731 شخصا من المصابين بهذا الڤيروس.

وأوضح جهانبور ان محافظة طهران مازالت تسجل أعلى معدلات الإصابة بالفيروس بإجمالي 2114 إصابة تليها محافظة مازندران 886 إصابة ومن ثم محافظة (قم) 751 إصابة و(اصفهان) 618 إصابة و(كيلان) 524 إصابة ومحافظة (المركزية) 416 حالة إصابة.

سعوديان يضعان الكمامة لتجنب الاصابة بكورونا ويمارسان رياضة المشي (رويترز)

أجرت الكشف على أكثر من نصف مليون مسافر

السعودية: إيران تقوّض الجهود الدولية لمكافحة «كورونا»

الرياض ـ وكالات: دان مجلس الوزراء السعودي أمس، سلوك إيران غير المسؤول لتسهيلها إدخال مواطنين سعوديين إلى أراضيها، دون وضع ختم على جوازاتهم، في وقت تنتشر فيه الإصابة بڤيروس كورونا الجديد، مما يشكل خطرا صحيا يهدد السلامة، ويقوض الجهود الدولية لمكافحة الڤيروس، وتتحمل إيران بموجبه المسؤولية المباشرة وما يسببه ذلك من تفشي الإصابة بالڤيروس.

جاء ذلك في الجلسة التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في قصر اليمامة أمس.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) في بيان، إن مجلس الوزراء «استعرض الجهود الوقائية المبذولة من قبل الأجهزة الحكومية ذوات العلاقة كافة، والتدابير الاحترازية التي اتخذتها لمتابعة مستجدات الوضع الصحي لڤيروس كورونا الجديد covid 19، وضمان حماية صحة المواطنين والمقيمين، والحد من انتشار الڤيروس، معربا عن ارتياحه للنتائج الإيجابية لتلك الجهود».

وأكدت أن منها «الكشف الصحي على أكثر من نصف مليون مسافر عبر منافذ الدخول إلى المملكة، وتطبيق العزل المنزلي على 2032 شخصا، والحجر الصحي على 468 شخصا، وإجراء الفحوصات المخبرية المتقدمة على حالات مشتبهة، أظهرت 20 عينة إيجابية، تخضع حاليا للرعاية الطبية في المستشفيات المخصصة والمجهزة للتعامل مع هذا النوع من الأمراض، مشيدا بما يبذله جميع المعنيين من أجل الحفاظ على الصحة العامة».

وعبر المجلس، عن تقديره لما صدر عن منظمة الصحة العالمية من إشادة بجهود المملكة، وما اتخذته من إجراءات إضافية لحماية الصحة العامة في هذا الشأن، منوها بالتوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين المتضمن تقديم دعم مالي بمبلغ 10 ملايين دولار أميركي، استجابة للنداء العاجل من منظمة الصحة العالمية لمكافحة ڤيروس كورونا، مما يجسد الدور الإنساني للمملكة وحرصها على تسخير إمكاناتها ومواردها في خدمة القضايا الإنسانية لما فيه خير البشرية، مؤكدا استمرار متابعة المملكة لمستجدات الأوضاع العالمية الخاصة بمدى انتشار ڤيروس كورونا، وتقديم كامل الدعم للمنظمات الدولية المعنية الساعية للسيطرة عليه.

وأكد مجلس الوزراء، أن الإجراءات المتخذة في محافظة القطيف مؤقتا، تأتي في إطار التدابير الاحترازية لمنع انتقال العدوى، وتمكين الجهات الصحية المختصة من تقديم الرعاية الطبية الأفضل للمواطنين والمقيمين فيها، مشيدا بتعاون الجميع وتجاوبهم مع تلك الإجراءات الوقائية للمحافظة على سلامتهم.

وأوضح وزير التجارة ووزير الإعلام المكلف، د.ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لـ «واس»، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، أشار إلى ما أعرب عنه وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين في بيانهم الصادر حول تداعيات انتشار كورونا الجديد، من أهمية العمل مع المجتمع الدولي لمساعدة الدول النامية في مواجهة آثار تفشي الڤيروس، وترحيبه بالخطوات التي اتخذها صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي والمنظمات الدولية الأخرى لمساعدة الدول الأعضاء باستخدام أدواتها المتاحة إلى أقصى حد ممكن.

الڤيروس ينهك حتى الأطباء النفسيين في الصين

بكين ـ أ.ف.ب: يواجه علماء النفس تدفقا متزايدا لصينيين يعانون جراء التغييرات في حياتهم بفعل تفشي ڤيروس كورونا المستجد، مع حالات متعددة تشمل الخوف من انتقال العدوى والضغوط على الطواقم الطبية مرورا بالشعور بالعزلة في الحجر الصحي. ويفاقم النقص في المتخصصين المهرة المشكلة.

وتوضح شو وهي عالمة نفس في أحد مستشفيات ووهان لوكالة فرانس برس «في كل يوم نتلقى حوالي 20 اتصالا. وقد شاهد البعض أقرباء له يموتون بسبب نقص الأدوية عند بدء انتشار الوباء وعندما لم يكن هناك عدد كاف من الأسرة» في المستشفيات.

وقد شكلت مدينة ووهان وهي عاصمة مقاطعة هوباي، البؤرة الأولى التي انطلق منها الوباء في نهاية 2019. وتتركز فيها أكثرية الوفيات والإصابات، ما يفسر الحاجة الخاصة إلى الدعم النفسي.

وتوضح شو أن «غالبية الاتصالات تأتي من مرضى قلقين من الأثر الضعيف للعلاج الذي يتلقونه أو من أشخاص يخشون أن تنتقل إليهم العدوى».

ويولد العزل شعورا بالقلق أو الضجر أو الوحدة، بحسب أستاذ علم النفس في جامعة ملبورن الأسترالية شي نغ.

ويقول: «كلما طالت مدة الحجر الصحي، ازدادت معها التبعات على الصحة الذهنية».

ويكشف علماء نفس لوكالة فرانس برس أنهم لاحظوا ازديادا قياسيا في عدد الاتصالات للإبلاغ عن حالات مختلفة، بينها ما يعود إلى طلاب يلازمون المنازل بسبب إغلاق المدارس أو لنساء حوامل يخشين على حياة أطفالهن أو من أهال قلقين بسبب النقص في دور الحضانة لأطفالهم.

وتبقى مجالات الاهتمام بالمشكلات النفسية في الصين محدودة، إذ تعد البلاد ما لا يزيد على 2,2 طبيب نفسي لكل 100 ألف نسمة بحسب أرقام منظمة الصحة العالمية.

وأشارت وزارة الصحة الصينية إلى أن أكثر من 300 خط للمساعدة الهاتفية وضعت من جانب جامعات وسلطات محلية أو منظمات متخصصة.

غير أن متطوعين كثيرين في هذه الخدمات في بكين وشنغهاي أبلغوا وكالة فرانس برس بأنهم لم يتلقوا تدريبا خاصا على إدارة أزمة بهذه الخطورة.

وتروي مينغ يوي وهي طبيبة نفسية متدربة في كلية التربية في جامعة بكين أن «بعض هؤلاء يصلون إلى مرحلة الانهيار بعد الخدمة»، مشيرة إلى أنهم «يشعرون بالتعب النفسي الشديد والصدمة» بفعل ما يسمعونه.

وفي ووهان، توضح الأخصائية النفسية شو أنها تستفيق عند السادسة والنصف من كل صباح ثم تقوم بالتأمل لمدة نصف ساعة قبل التوجه للعمل في المستشفى.

وتقول: «هذه طريقتي للصمود. من دون ذلك سيكون العبء النفسي ثقيلا لدرجة تفوق القدرة على الاحتمال».

وينتمي الأطباء والممرضات الذين يعملون في الصفوف الأولى في المستشفيات إلى المجموعات الأكثر ضعفا، خصوصا إذا ما كان يتعين عليهم معالجة زملاء مرضى. وقد أصيب أكثر من 3400 من هؤلاء بالڤيروس.

ويحذر الأستاذ الجامعي شي نغ من أن الدعاية الرسمية التي تروج لها السلطات باستمرار وتقدم هؤلاء على أنهم «أبطال» قد تنعكس سلبا عليهم.

ويقول: «عندما تصوركم على أنكم أقوياء ومتفانون في عملكم، يصعب عليكم البوح بمكامن الضعف لديكم».

وللمفارقة، يوضح دو مينغجون الأمين العام لجمعية المستشارين النفسيين في هوباي أنه لم يتلق سوى بضعة اتصالات من أفراد في الطاقم الطبي.

ويروي أن «كثيرين ممن يتصلون يقولون إنهم منهكون وسريعو الغضب»، غير أن «عددا كبيرا منهم يحجمون عن طلب المساعدة بسبب كثرة الانشغالات أو الشعور بالخجل».

كذلك، قاد النقص في المتخصصين المؤهلين إلى إنشاء مجموعات للمحادثة عبر الإنترنت يشارك فيها مئات الأشخاص. ويتشارك معالجون تدريبات مسجلة على التأمل ونصوصا شخصية وموسيقى مهدئة للأعصاب.

ويقول أحد سكان مدينة وينجو (شرق) وهي أيضا من المناطق المحجور على سكانها «أعيش اليوم كما لو أن أحدهم ضغط على زر «الإيقاف الموقت» ولا أعلم متى يمكنني الضغط مجددا على زر «التشغيل»».